موقع الجساسية للنقوش الصخرية

ا تقع الجساسية - وهي أشهر موقع للنقوش الصخرية في قطر - على بعد نحو ٦٠ كيلومترًا شمال مدينة الدوحة على الساحل ما بين مدينتي الخور والرويس. ويعتبر موقع الجساسية، أحد مواقع النقوش الصخرية، التي تتركز أساسًا على طول الساحل الشمالي لقطر.

ا تنتشر ظاهرة الفنون الصخرية على نطاق واسع، في جميع أنحاء منطقة الخليج، لكن النقوش الموجودة في دولة قطر، تبقى فريدة من حيث تكوينها وتصميمها. اكتُشف موقع الجساسية أول مرة عام ١٩٥٧ ، وهو الموقع الرئيسي الذي يتسم بأعلى كثافة للنقوش الصخرية في قطر. وقد أجرى فريق دنماركي عام ١٩٧٤ دراسة منهجية لهذه النقوش الصخرية، أفضت إلى تصنيف ما يقارب تسعمائة نقش: نقوش فردية، وأخرى مركبة، تتألف في الدرجة الأولى من حفر مستديرة تشبه علامات أكواب بأشكال مختلفة – بما في ذلك الصفوف، والوُريدات، والنجوم – كما قد تتكوّن من نقوش أخرى كنقوش للقوارب، وآثار للأقدام، ورموز وعلامات تضفي قدرًا من الغموض.

إن آثار حُفر «علامات الأكواب» على شكل صفوف، هي الأمثلة الأكثر شيوعًا للنقوش الصخرية، ومع أنها تتفاوت من حيث عدد الحفر، إلا أنها غالبًا ما تتألف من سبع حفر في صفين متوازيين. وهذه التشكيلة تشبه، إلى حد بعيد، لعبة «المنقلة» المعروفة؛ ونظراً لهذا التشابه، يُعتَقد أن هذا النوع من النقوش يمثل بشكل عام لوحا للعب. وهناك شكل شائع آخر لـ«علامات الأكواب» ينسب أيضًا إلى لعبة ما: هي الوُريدات التي تأخذ شكل حفر يتراوح عددها من خمس إلى ثلاث عشرة حفرة تلتف حول حفرة مركزية. كما يمكن للنقوش على شكل «علامات الأكواب» أن تظهر كحفر فردية متصلة فيما بينها، في كثير من الأحيان، بخطوط محفورة في الصخر. أما نقوش القوارب، فيمكن تقسيمها إلى مجموعتين مميزتين، استنادًا إلى طريقة تمثيل القوارب وتقنية النقش المستخدمة، إذ هناك نقوش لمشاهد قوارب من الأعلى، ونقوش خطية أخرى لمشاهد جانبية للقوارب. وتعكس نقوش القوارب، السياق الكامل لموقع الجساسية، وطبيعة الاقتصاد القطري في الماضي، حيث كان مرتبطًا بشكل وثيق بصيد الأسماك واللؤلؤ.

لعل الجساسية، لعبت دورًا أساسيًّا في الماضي، في مجال صيد اللؤلؤ وتجارته مع مدينة الحويلة، التي تبعد بضعة كيلومترات باتجاه الجنوب الشرقي على طول الساحل. ولربما كانت التلال المنخفضة للجساسية محطة لرصد السفن المقبلة من ضفاف اللؤلؤ الواقعة قبالة الساحل.

وعلى الرغم من أن الجساسية تبدو موقعًا منعزلًا، إلا أنها ربما لم يكن هذا حالها في الماضي، حيث كانت المنطقة تزخر بالمياه، وكانت تحتوي على آبار عديدة. وقد رصد الباحثون في سبعينيات القرن الماضي وثمانينياته، بقايا مساكن ممتدة وشواهد، تعود إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين. كما وُجدَت بعض اللقى المتناثرة التي تشير إلى استقرار بشري في المنطقة خلال القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديين.







Jassasiya Rock Art Site

Qatar's most famous petroglyph site, Jassasiya, is located approximately 60km north of Doha on the coast between the cities of Al Khor and Al Ruwais. It belongs to one of several rock carving sites that are mainly concentrated along the coast of the northern part of Qatar.

Rock art is a widespread phenomenon that occurs all over the Gulf region; in Qatar, however, it is unique in its composition and design. First discovered in 1957, Jassasiya is the major petroglyph site with the highest concentration of rock art in Qatar. A systematic study was undertaken in 1974 by a Danish team, during which nearly 900 carved single figures and compositions were catalogued. These rock carvings consist mainly of cup marks in various arrangements, including rows, rosettes and stars, but also of carvings, such as boats, footprints and enigmatic symbols and signs.

The most common motif of the rock carvings are rows of cup marks. While there are many variations in their number, usually they consist of seven cups in two parallel rows, which is very similar to the well-known game 'mancala'. Given this similarity, the motif is generally believed to represent a board game. Another common motif of cup marks that may signify a game board is the 'rosette', comprising a large central cup surrounded by smaller cups arranged in a circle. Their number may vary between five and thirteen. Cup marks may also occur as single features that are sometimes connected to each other by carved lines. Boat motifs are particularly interesting. These can be divided into two distinctive groups based on the method of representation and the carving technique: boats shown from the top and those shown in elevation with their outlines carved into the rock. The boat motifs reflect the entire context of the site of Jassasiya and the nature of Qatar's economy in the past as it was tightly connected to pearling and fishing.

In the past, Jassasiya may have played an important role for pearling and the pearl trade along with the town of Huweila, a few kilometres to the south-east along the coast. The low hills of Jassasiya could have served as an observation point from which vessels coming in from the pearl banks—located just off the coast—could be spotted.

Although Jassasiya seems to be an isolated site, it was possibly not so in the past given that the area was well supplied with water and featured several wells. In the 1970s and 1980s, researchers observed extensive dwelling remains and evidence dating back to the 17th and 18th century. A few scattered finds even point to an occupation during the 10th and 11th centuries.







زخارف الفن الصخري بالجساسية

يحفل هذا الجزء من موقع الجساسية بإحدى أكثر تركيزات النقوش الصخرية إثارة للاهتمام وتنوعا منها علامات الأكواب ونقوش القوارب.

تجسدت علامات الكوب هنا خاصة في شبكات معقدة من حفر على شكل كوب متصلة فيما بينها وأحواض مسطحة مستطيلة تتفاوت من حيث شكلها وحجمها، ولا تزال حتى الآن وظيفتها، دلالتها وعلاقتها بنوع آخر من النقوش أمرا مبهما. وعلاوة على ذلك، ترتبط زخارف علامة الكوب بصفين من الحفر المنتظمة، وهو شكل شائع لعلامة الكوب ربما استخدم كلوح للعبة تسمى «المنقلة» كانت تُلعب منذ العصور القديمة في بقاع كثيرة من العالم. وعلى الرغم من أن النوع الأكثر شيوعًا لهذه اللعبة كان يضم صفين من سبع حفر، إلا أنه عُثر أيضًا على أشكال أخرى تحوي أعدادا مختلفة من الحفر، لعلها اختلافات محلية أو إقليمية للعبة أو ربما هي ألعاب لوحية مختلفة كانت تُلعب كلها في الوقت ذاته. وغالباً ما تصحب الزخارف المختلفة من الحفر، في بقاع كثيرة من العالم. محلية أو إقليمية للعبة أو ربما هي ألعاب لوحية مختلفة كانت تُلعب كلها في الوقت ذاته. وغالباً ما تصحب الزخارف المختلفة علامات أكواب منفردة تظهر

أما نقوش القوارب، فقد مُثَّلت في شكلين مختلفين: قوارب في مشهد من الأعلى وأخرى في مشهد جانبي. يصور النوع الأول في الغالب قوارب بمجاديف نُحتت في شكل قليل البروز، وقد نُفذت هذه النقوش عن طريق التنقيط (الطرق في نقاط) باستخدام أداة مدببة، على الأرجح مثقاب معدني. أما النوع الثاني فيمثل قوارب رُسمت في شكل نقوش خطية عبارة عن أتلام عرضها بين 0 و١٠ مليمترات نُفذت كذلك باستخدام أداة معدنية مدببة. تحمل نقوش القوارب في طياتها تفاصيل جمة مثل أضلاع عابرة وحفر في شكل كوب من المرجح جدا أنها تُظهر تقسيم القارب، ومقاعد المجدفين، وموضع الصاري وغيرها من الأجزاء. أما في بعض النقوش، يوجد خط طويل منحوت يمتد من مؤخرة السفينة يمثل حبلا شُدَّت في نهايته مرساة، وهنا يمكن التمييز بين نوعين مختلفين من المراسي: تصميم عربي وآخر أوربي، فالأول عبارة عن صخرة مثلثة الشكل بثقبين أحدهما يُربط به حبل والآخر تمر عبره ذراع خشبية أو دويين مختلفين من المراسي: تصميم عربي وآخر أوربي، فالأول عبارة عن صخرة مثلثة الشكل بثقبين أحدهما يُربط به حبل والآخر تمر عبره ذراع خشبية أو دويين مختلفين من المراسي: تصميم عربي وآخر أوربي، فالأول عبارة عن صخرة مثلثة الشكل بثقبين أحدهما يُربط به حبل والآخر تمل عبره ذراع خشبية أو دويين مختلفين من المراسي: تصميم عربي وآخر أوربي، فالأول عبارة عن صخرة مثلثة الشكل بثقبين أحدهما يُربط به حبل والآخر تمر عبره ذراع خشبية أو دويين محينه المراسي القرربية فهي معدنية بقاع البحر، ويعد هذا النوع الذي يسمى «السن» من المراسي التقليدية التي استخدمت في منطقة الخليج. أما مديدية تجعل المرساة تتشبث بسرعة بقاع البحر، ويعد هذا النوع الذي يسمى «السن» من المراسي القربية فهي معدنية وشكل أساسي آلية تحريك القارب،

وغالبا ما نُحتت في هيئة خطوط بسيطة يتراوح عددها بين ٦ و٨ خطوط. وبعض السفن الأخرى تحمل تفاصيل إضافية كرسم الدفة على سبيل المثال. حجم القوارب المنحوتة غير كبير ربما كانت قوارب صغيرة للصيد.

تُظهر نقوش السفن الخطية سفنا شراعية في مشهد جانبي، تُجسد في كثير من الأحيان تفاصيل كثيرة مميزة لأنواع محددة من السفن المعروفة كـ «البتيل» و «البقارة» و «البغلة». وقد استخدم كل نوع بشكل أساسي لغرض معين مثل صيد اللؤلؤ، أو صيد الأسماك أو التجارة البعيدة المدى بين الهند وشرق أفريقيا. وتُبرز نقوش السفن هذه عديد التفاصيل تُعد مصدرا استثنائيا للمعلومات، إذ تسلط الضوء على الدور المحوري للأنشطة البحرية بالنسبة للبلاد.





Jassasiya Rock Art Motifs

This location boasts one of the most interesting and diverse concentrations of petroglyphs in Jassasiya, including both, cup marks and boat carvings. Cup marks are represented here particularly by complicated networks of connected cup-shaped indentations and rectangular flat basins, varying in shapes and sizes; to date their function, meaning and relation to other type of carvings is unclear.

Additionally, these cup mark motifs are found associated with two rows of regular holes, a frequent cup mark motif which may have served as a board game (so-called mancala) and was played since antiquity in many parts of the world. Although the most common board game type counts two rows of seven holes, it occurs also in forms that display varying numbers of holes, possibly representing local or regional variations of the game or different board games altogether that were played at the same time. The different motifs are often accompanied with isolated cup marks visible across the entire area; their meaning remains likewise unclear. However, they may be reminiscent of stellar depictions.

The other motif category represents vessels depicted in two variants: Boats seen from above and those shown in elevation. The first variant depicts mostly boats with oars, carried out in bas-relief, which was carved in dots with a pointed tool, likely a metal drill. The second variant shows boats in elevation and carried out as line drawings, the outlines of which were made by grooves

(5 to 10mm wide), carved also with a pointed metal tool. The boats seen from above contain several details such as crossing ribs and cup shaped holes showing very likely partition, thwarts, placing of masts, etc. In the case of some vessels a long, carved line from the stern renders the anchor rope, ending in an anchor. Two different anchors can be distinguished: an Arabic and a European one. The former is a triangular stone anchor with two holes, one accepting the connecting rope and the other holding a wooden or iron arm that makes the anchor hold fast to the seabed. These are the traditional anchors used in the Gulf and called *sinn* (tooth in Arabic). The European anchors are metal anchors in classical shape with long shank and two curved arms. The steering mechanism, mainly oars, are often visible depicted in form of simple lines; their number varies usually from 6 to 8. Some vessels show also further details as for example a rudder arrangement. The carved boats are not particularly large and might have been small fishing boats.

The line drawing vessels show proper sailing ships seen from the side showing often many details characteristic of specific vessel types known as bateel, baqqara or baghlah. Each type was mainly used for a particular purpose such as pearl fishing, pirate ship, fishing or for long distance trading between India and East Africa. These vessel carvings show many details, which are an extraordinary source of information, highlighting the central role of seafaring activities for the country.



زخارف الفن الصخري بالجساسية

يعرض الجانب الشرقي من موقع الجساسية تركيزًا مثيرًا للاهتمام للنقوش الصخرية التي تصور أنواعًا مختلفة من السفن، فيما تظهر هنا علامات الكوب بأنماطها المختلفة بشكل أقل تواترًا.

أرُسمت السفن أو المراكب الشراعية من الجانب في شكل نقوش خطية ذوات أتلام يبلغ عرضها بين ٥ و١٠ مليمترات نُفذت باستخدام أداة معدنية مدببة. فالنقوش عبارة عن تشكيلة متنوعة من سفن شراعية كبيرة ذوات مؤخرة مربعة، تُظهر في كثير من الأحيان تفاصيل جمة مثل الدفة، والصاري، والمجاديف خوات الصفحة المستديرة أو المربعة والمراسى بشكلها الشائع فى منطقة الخليج، أي أنها عبارة عن صخور مسطحة مثلثة الشكل بثقبين أحدهما يُربط به حبل والآخر يمسك ذراعا خشبية أو حديدية تجعل المرساة تدفن نفسها بقاع البحر. أما عمود المؤخرة فهو نقطة في غاية الأهمية، إذ بشكله يمكن تحديد ما إذا كان المركب سفينة البتيل، أم البقارة أم البغلة، فكل منها استخدم بشكل أساسي لغرض معين كصيد اللؤلؤ، أو صيد الأسماك أو التجارة البعيدة المدى بين الهند وشرق أفريقيا.

في هذا الجزء من موقع الجساسية، تجلت علامات الكوب في زخارف مرتبطة بصفين من الحفر المنتظمة، وهو شكل شائع لعلامة الكوب من المعلوم أنه لعبة لوحية تسمى «المنقلة» كانت تُلعب منذ العصور القديمة في بقاع كثيرة من العالم. وعلى الرغم من أن النوع الأكثر شيوعًا لهذه اللعبة كان يضم صفين من سبع حفر، إلا أنه عُثر أيضًا على تشكيلات أخرى تحوي أعدادا مختلفة من الحفر، لعلها اختلافات محلية أو إقليمية للعبة أو ربما هي ألعاب لوحية مختلفة كانت تُلعب كلها في الوقت ذاته. وغالبًا ما تصحب الزخارف المختلفة علامات أكواب منفردة تظهر في جميع أنحاء المكان، ومع أن دلالتها لا تزال مبهمة، إلا أنها قد تشبه تمثيلا للنجوم. وتظهر بشكل أقل تواترا حفر تأخذ شكل كوب تتصل فيما بينها بخط منقط محفور، وتظل دلالتها أيضا غير معروفة.

وهناك شكل مهم آخر العلامات الأكواب هو «الوريدات» التي تأخذ شكل دائرة من الحفر تلتف حول حفرة مركزية، وعلى الرغم من اختلاف عدد الحفر، إلا أن الشكل الأكثر شيوعا للوريدة يتجلى في تسع حفر تصطف حول حفرة مركزية أكبر حجما. ربما استخدمت الوريدة أيضا كلوح للعب، ومع أنها لم تكن على الأرجح بنفس شعبية لعبة «المنقلة»، إلا أنها كانت لعبة محلية منتشرة أكثر في منطقة الخليج.

وإلى جانب القوارب وعلامات الكوب، تظهر بعض الأشكال الأخرى تشبه الحيوانات مثل البغال أو الحمير والإبل العربية والعقارب، ويبدو أن هذه النقوش وما تحمله من معنى، لم تكن بنفس أهمية النقوش التفصيلية للسفن التي تعد مصدرا استثنائيا للمعلومات، إذ إن هذه الأخيرة تسلط الضوء على الدور المحوري الذي لعبته الأنشطة البحرية بالنسبة لموقع الجساسية خاصة والبلد عامة.









Jassasiya Rock Art Motifs

The eastern side of Jassasiya exhibits an interesting concentration of petroglyphs depicting different vessel types and, less frequently, various cup mark motifs.

Vessels, or dhows, in form of proper sailing ships are mainly carried out as line drawings seen from the side; the outlines were made by grooves (5 to 10mm wide), carved with a pointed metal tool. The ships are large square-sterned sailing vessels of various types, showing often many details such as rudder, mast, oars with round or square blades or anchors in a shape usually found in the Gulf: Flat triangular stones with two holes, one accepting the connecting rope and the other holding a wooden or iron arm that allows the anchor to bury itself into the seabed. The sternpost is a further important detail which is characteristic of specific vessel types and enable their identification as bateel, baqqara or baghlah. Each type was mainly used for a particular purpose such as for pearling, fishing or for long distance trading between India and East Africa.

Cup marks are represented on this side of the site by motifs associated with groups of two rows of regular holes, a frequent cup mark motif which may have served as a board game (so-called mancala) and was played since antiquity in many parts of the world. Although the most common board game type counts two rows of seven holes, it occurs also in forms that display varying numbers of holes, possibly representing local or regional variations of the game or different board games altogether played at the same time. The different motifs are often accompanied with isolated cup marks visible across the entire area; their meaning remains likewise unclear. However, they may be reminiscent of stellar depictions. Less frequent are cup-shaped indentations connected by a dot-carved line; their meaning remains also unclear.

Another important cup mark motif is the rosette, composed by a circle of holes around a hole in the centre. Although there are several variations, the most common rosette counts 9 holes around a central larger one. Also the rosette was probably used as a game board, likely not as widespread as the so-called mancala, but played more frequently as local variant within the Gulf region.

Besides boats and cup marks a less frequent motif which can be seen are a few animal-like figures such as mules or donkeys, dromedaries and scorpions. These motifs, and what they represent, seem to have played a minor role as compared to the detailed vessel carvings, which are an extraordinary source of information, highlighting the central role of seafaring activities for Jassasiya and the country.

